

## وزير الخارجية: طلبنا معرفة ما تقوم به مفوضية اللاجئين

تولت اللجنة الوزارية المكلفة ملف عودة النازحين السوريين، الاتصالات بالمنظمات الدولية المعنية وبسفراء الدول المانحة، بهدف شرح موقف لبنان لاعادة النازحين عودة طوعية الى مناطقهم، وقدمت كل الوثائق والمعلومات حول الموضوع. كما طلبت من مفوضية شؤون اللاجئين الدولية تزويدها ما لديها من معطيات وتطبيق القوانين الدولية الخاصة بتسهيل اعادتهم ومساعدتهم في بلدتهم

خلال عملها، أجرى رئيس اللجنة واعضاؤها العديد من اللقاءات والاتصالات مع ممثلي المنظمات الدولية والمحلية المعنية بموضوع النزوح لإبلاغها موقف لبنان الرسمي من موضوع العودة. كان الجديد فيها الاجماع الرسمي على الموقف الموحد وعلى الطريقة الواحدة لمقاربة معالجة ملف العودة من دون قطع التواصل والتنسيق مع الجهات الدولية المعنية، التي يختلف موقفها مع موقف الدولة اللبنانية، وبخاصة لجهة شرح عدم قدرة لبنان على تحمل اعباء النزوح أكثر مما تحمل. كما كان الجديد قرار تطبيق القوانين اللبنانية والدولية في ما يتعلق باللجوء والنزوح والعمالة والتسجيل لدى مفوضية اللاجئين، وفي القضايا الامنية التي تنص قوانينها على ترحيل كل اجنبي يتم سجنه وينهي محكوميته الى بلده، وزيادة زخم التنسيق مع السلطات السورية من اجل تسهيل العودة وتسريعها، وترتيب الاجراءات اللوجستية والادارية وكل مستلزمات العودة الطوعية الكريمة والامنة. عطفًا على ما تقوم به اللجنة من اتصالات دولية، كلف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي يتراأس اللجنة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، متابعة الملف مع الجهات السورية، وتحضير الاجراءات لعودة مئات العائلات التي ابدت رغبتها في العودة الطوعية، وقد باشر مهمته ارتكازًا على ما سبق وقام به من تدابير افضت الى عودة نحو 400 الف نازح سوري الى بلدتهم. كما طلب من وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب، ووزير الشؤون الاجتماعية

الدكتور هكتور حجار، عقد اجتماع مع ممثل مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان (UNHCR) اياكي ايتو (بعد انقطاع طويل بين الطرفين)، لبحث تطوير التعاون في مسألة النزوح السوري. وفق معلومات وزارة الخارجية "توافق الجانبان على اهمية تفعيل التنسيق بين المفوضية والسلطات اللبنانية بما يحقق الشفافية والحوكمة الرشيدة، وهما الحجر الاساس في مبادئ عمل المنظمات الدولية والاقليمية، على ان تعقد اجتماعات لاحقة بغية وضع خطوات عملية وملموسة موضع التنفيذ". وتوجت اللجنة عملها برسالة مطولة ومفصلة وجهها الرئيس ميقاتي الى الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس، قبيل توجهه الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، شارحا تلكؤ المجتمع الدولي في دعم لبنان لمواجهة ازمة النازحين، داعيا الى التضامن معه لتخفيف انعكاساتها المدمرة على الاقتصاد والكيان.

وقد التقى الرئيس ميقاتي خلال مشاركته في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في حضور وزير الخارجية عبدالله بوحبيب ومندوبة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة امال مدلي. وتم في خلال اللقاء بحث موضوع العلاقة بين لبنان والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين لاسيما في ما يتعلق بموضوع النازحين السوريين، ومضمون الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الى الامين العام للامم



وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب.

وهل من تعهدات بتقديم مزيد من الدعم؟ □ تنص وثيقة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين على ان مسؤولياتها تقضي بتثقيف النازحين او اللاجئين لحضهم على العودة الى بلادهم ومساعدتهم على العودة وتحسين الظروف في بلدتهم. نحن طلبنا تشكيل لجان مشتركة ثلاثية بين المفوضية والبلد المضيف والبلد الاصلي للنازحين، للبحث في تسهيل العودة. كل هذا الامور لا تقوم بها المفوضية، لكن لا بد من البدء بتطبيقها بما يخدم مبادئ المنظمة. من الامور التي طلبها لبنان، ان الشعب اللبناني يريد ان يعلم بما تقوم به المفوضية السامية وفق مبدأ الشفافية، ومن خلال موقع الكتروني لديها، وفي وزارة الشؤون الاجتماعية كونها معنية ايضا بالملف، وتنتشر عبره كل ما قامت به وما تقوم به وما ستقوم به مستقبلا، ليعرف الشعب اللبناني وكل الناس ماذا يجري واين تذهب الاموال. كل هذا هو بداية لتحقيق التعاون مع غالبية المنظمات الدولية. وقد انشأنا وحدة في وزارة الخارجية للتنسيق مع كل المنظمات الدولية، الى ان تقر الدولة انشاء وحدة اخرى او وزارة جديدة، للتخطيط والتعاون الدولي الاقتصادي.

■ هل وصلت رسالة الرئيس ميقاتي الى غوتيريس وهل تلقيتم الرد؟ □ الرسالة وصلت لكن لم يصلنا رد فوري وسريع بسبب انهماك المسؤولين باجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، لكن الرئيس ميقاتي التقى المسؤولين الدوليين ويفترض ان يكون قد حصل على الجواب؟ المهم في الموضوع اننا وضعنا آلية عمل تؤسس لحوارات، وبدأنا في طريق جديد. فكل منظمة دولية ومحلية تعتبر نفسها وزارة، وبعض ممثلي الدول يعتقد نفسه دولة يتصرف على هواه، بينما في الدول الاخرى لا يمكن القيام بأي تحرك الا باذن من وزارة الخارجية او وزارة التخطيط، بينما في لبنان البعض "فاتح على حسابه". اذن، ما نقوم به هو محاولة لبدء تنظيم الامور. ◀

### طلبنا تشكيل لجان ثلاثية بين المفوضية ولبنان وسوريا لتسهيل العودة

الدولية من الدول التي تتعامل معها. لذلك، ومن باب التصرف بشفافية، طلبنا من المنظمات الدولية ان تعرف كيف تنفق الاموال التي تصرفها في لبنان وهذا حق لنا، كم سوف يذهب منها الى النازحين والمجتمعات اللبنانية المضيفة لهم، وكما سيصرف للرواتب. لذلك نريد ان تقوم شركة محاسبة دولية بالتدقيق في كل ما تم انفاقه في لبنان منذ بداية الازمة عام 2011 وحتى الآن.

■ هل تغير الموقف الدولي او لا يزال متمسكا بموقفه بالحل السياسي قبل ذلك؟

عبد الله بوحبيب قبيل سفره الى نيويورك، وتابعت معه خلال سفره الاتصالات واللقاءات التي اجراها في الامم المتحدة، وكان هذا الحوار الذي كشف فيه بعض الخطوات غير المعلنة. واكد بوحبيب من نيويورك ان هناك تفهما لما طرحه لبنان حيال ظروفه واوضاعه، لاسيما مسألة النازحين السوريين وترسيم الحدود ومشاكل الطاقة والكهرباء.

■ ما هي نتائج مساعي اللجنة الوزارية لاعادة النازحين مع المجتمع الدولي والدول المانحة؟

□ نحن في الحكومة عازمون على تطوير التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمجتمع الدولي لجهة العلاقة بين المفوضية والدول المضيفة للنازحين، كما هي الحال في دول الجوار لوضع الامور على السكة الصحيحة. نحن نحترم مبادئ هذه الجهات الدولية وتوصياتها لجهة التركيز على الشفافية والحوكمة، وهذا ما نطلبه باستمرار المنظمات

# DAIRY KHOURY



الموضوع. ما وصلني من معلومات انهم بدأوا يعيدون حساباتهم، وقد انقسمت الاراء بين دولهم. هناك دول تؤيد موقف لبنان ودول قليلة، لكن مهمة، ما زالت مصرّة على موقفها. وقد استشرع الاوروبيون اينما ذهبوا في لبنان وخارجه، ان هناك اجماعا لبنانيا، سياسيا وشعبيا شاملا، على اعادة النازحين الى بلدهم. لكن ويا للأسف، لمست من اتصالاتي في مؤتمر بروكسل الاخير حول النازحين، ان بعض ممثلي الدول كان يعتقد ان موقف لبنان هو موقف المسيحيين "كأني انا فاتح دكانة على حسابي"، لكن موقعي كان منسقا مع رئاسة الجمهورية وموقف لبناني جامع لا خلاف حوله بين كل اللبنانيين.

■ هل سيعمل لبنان بمفرده لتنفيذ خطته بغض النظر عن الموقف الدولي؟  
□ لبنان يمد يده للتعاون مع كل الاطراف، ولديه موقف موحد حول موضوع النازحين، لذلك لن نستبق الامور. لدينا الرغبة والارادة والنية للتعاون مع الجميع، ونرتقب تجاوب الطرف الآخر لبناني على الشيء مقتضاه.

■ بعد تكليف اللواء ابراهيم الملف والتنسيق مع السلطات السورية، هل تترقبون خطوات سريعة وجديدة على طريق العودة؟  
□ طبعا، اللواء ابراهيم تسلم الملف والحوار مع السلطات السورية لتأمين العودة الطوعية، لذا نحن نطلب من مفوضية اللاجئين عقد اجتماعات ثلاثية بينها وبين لبنان وسوريا، لتسهيل عودة النازحين وتسريعها. اللواء ابراهيم يقوم بالخطوات التنفيذية، ونحن طلبنا ايضا من مفوضية اللاجئين الحصول على اسماء السوريين الذين ينتقلون بين لبنان وسوريا، لكنها لا تعطينا اسماء النازحين المسجلين الذين يتقاضون مساعدات وادوية منها، لانها تعتبر نفسها ذات سيادة، وهذا امر غير مقبول. فاذا حصلنا على الاسماء، سيتولى عندها الامن العام شطب كل اسم يذهب الى سوريا. من المفيد التذكير، ان المفوضية سجلت حتى العام 2015 نحو 850 الف نازح، وطلب لبنان منها وقتها وقف التسجيل لوقف النزوح، فما كان منها الا ان اوقفت تزويد لبنان المعلومات، واستحدثت بطاقات جديدة للسوريين الذين تسجلهم المفوضية من دون اذن الدولة اللبنانية.

■ ما مدى تجاوب الدول المعنية مع هذه الالية؟  
□ الاوروبيون يعتبرون انفسهم انهم المعنيون الاول بالموضوع لأن هجرة النازحين على ابوابهم. الاميركيون معنيون بنسبة اقل، والاوروبيون يجتمعون دوما للبحث في

## وضعنا الية عمل تؤسس لحوارات وبدانا في طريق جديد